

النص والإجتها د

[60] ثم غضبت على اثاره (1) واستقلت غضبا (2) فلاتت خمارها واشتملت بجلبا بها ، وأقبلت في لمة من حفدتها (3) ونساء قومها تطأ ذيولها ، ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلت على أبي بكر، وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم، فنيطت دونها ملاءة ثم أنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء. وارتج المجلس، فأمهلتهم حتى إذا سكن نسيجهم، وهدأت فورتهم افتتحت الكلام " بحمد الله عزوجل "، ثم انحدرت في خطبتها (90). تعظ القوم في أتم خطاب * حكى المصطفى به وحكاها (91) - فخشعت الابصار، وبخعت النفوس، ولولا السياسة ضاربة يومئذ بجرانها لردت شوارذ الاهواء، وقادت حرون الشهوات، ولكنها السياسة توغل في غاياتها لا تلوي على شيء، ومن وقف على خطبتها في ذلك اليوم (5) عرف

(1) _____ انما يقولون: غضب فلان على اثاره بالفتح إذا كان غضبه مسبوفا بغضب، كغضب الزهراء لارثها مسبوفا بغضبها لكشف بيتها، وذاك مسبوفا أيضا بما كان في السقيفة (منه قدس). (2) انما يقولون: استقل غضبا إذا أشخصه فرط الغضب، كما أشخص الزهراء من بيتها حتى دخلت على أبي بكر فخطبت محتجة بأشد لهجة (منه قدس). (3) أي خادمتها (منه قدس). (4) الملاءة الازار. والريطة ذات لفقين. ونيطت علقت (منه قدس). (90) من خطبة لسيدة النساء فاطمة الزهراء راجعها في: بلاغات النساء لابن أبي طيفور المتوفى 280 هـ ص 12 - 19، أعلام النساء لعمر كحالة ج 3 / 1208، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 16 / 211 - 213 و 249 - 253 ط مصر بتحقيق أبو الفضل، تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ج 3 / 139. (91) هذا البيت للشيخ كاظم الازري من قصيدته العصماء في أهل بيت النبوة. (5) السلف من بنى على وفاطمة يروى خطبتها في ذلك اليوم لمن بعده ومن بعده =